

لسان العرب

(نَزَفَ) نَزَفَتْ مَاءَ الْبَيْتْرِ نَزْفًا إِذَا نَزَحَتْهُ كُلَّهُ وَنَزَفَتْ هِيَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَى وَنَزَفَتْ أَيْضًا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ابْنُ سَيْدِهِ نَزَفَ الْبَيْتَرَ يَنْزِرُ فِيهَا نَزْفًا وَأَنْزَرَ فِيهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كِلَاهِمَا نَزَحَهَا وَأَنْزَفَتْ هِيَ نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَائُهَا قَالَ لَبِيدُ أَرَبِ بَسَّتْ عَلَيْهِ كُلُّهُ وَطُفَاءٌ جَوْوَنَةٌ هَتُوفٍ مَتَى يُنْزَفُ لَهَا الْمَاءُ تَسْكُبُ قَالَ وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ نَزَفَتْ الْبَيْتْرُ وَأَنْزَفَتْ هِيَ فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالَفًا لِلْعَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فِعْلًا مُتَعَدِيًّا وَأَفْعَلًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ وَقَدْ ذَكَرَ عَلَةُ ذَلِكَ فِي شَذَاقِ الْبَعِيرِ وَجَفَلَ الطَّلِيمَ وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ نَفْدًا شَرَابُهُمُ الْجَوْهَرِيُّ أَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَ شَرَابُهُمْ وَقُرئَ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِرُونَ فُؤُونَ بِكَسْرِ الزَّيِّ وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَ مَاءُ بَيْتْرِهِمْ وَانْقَطَعَ وَبَيْتْرٌ نَزِيفٌ وَنَزُوفٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ مَنزُوفَةٌ وَنَزَفَتْ الْبَيْتْرَ أَيْ اسْتَقَيْتُ مَائَهَا كُلَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ زَمَزَمٌ لَا تُنْزَفُ وَلَا تُذَمُّ أَيْ لَا يَفْنَى مَائُهَا عَلَى كَثْرَةِ الْاسْتِقَاءِ أَبُو عُبَيْدَةَ نَزَفَتْ عَيْبَرَتُهُ بِالْكَسْرِ وَأَنْزَفَهَا صَاحِبُهَا قَالَ الْعَجَّاجُ وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَهُ وَأَنْزَفَ الْعَيْبَرَةَ مِنْ لَاقِي الْعَيْبَرِ ذَمَّرَهُ زَجَّرَهُ أَيْ قَالَ لَهُ جِدَّ فِي الْأَمْرِ وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ أَرَانِي بِالذِّبَارِ مُنْزَفًا أَرْزَمَانَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَفًا وَالنَّزْفَةُ بِالضَّمِّ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالْخَمْرُ مِثْلُ الْغُرْفَةِ وَالْجَمْعُ نَزْفٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا تَقَطِّعُ مَاءَ الْمُزْنِ فِي نَزْفِ الْخَمْرِ .

(* قوله « موضوع الحديث » كذا بالأصل هنا وقدم المؤلف في مادة قطع موضوع الحديث بدل ما هنا وقال في التفسير موضوع الحديث محفوظه) .

وقال العجاج فشنَّ في الإبريق منها نَزْفًا وَالْمِنْزُوفَةُ مَا يُنْزَفُ بِهِ الْمَاءُ وَقِيلَ هِيَ دُلَيْيَّةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عِودٍ طَوِيلٍ وَيُنْصَبُ عِودٌ وَيُعَرِّضُ ذَلِكَ الْعِودَ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلْوُ عَلَى الْعِودِ الْمَنْصُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ وَنَزَفَهُ الْحَجَّامُ يَنْزِرُ فِيهِ وَيَنْزِرُ فِيهِ أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ وَنَزَفَ دَمَهُ نَزْفًا فَهُوَ مَنزُوفٌ وَنَزِيفٌ هُرَيْقٌ وَنَزَفَ فُلَانٌ دَمَهُ يَنْزِرُ فِيهِ نَزْفًا إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامَةٍ أَوْ فَصْدٍ وَنَزَفَهُ الدَّمُ يَنْزِرُ فِيهِ نَزْفًا قَالَ وَهَذَا هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ الَّذِي يُعْرَفُ مَعْنَاهُ وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ النَّزْفُ وَيُقَالُ نَزَفَهُ الدَّمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى يَضَعُفَ وَالنَّزْفُ الضَّعْفُ الْحَادِثُ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّهَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفًا فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ وَالْانْبِيْهَارِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ النَّزْفُ هُنَا الْجِرْحُ الَّذِي يَنْزِرُ فِيهِ عَنْهُ دَمُ الْإِنْسَانِ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ أَنَّهَا رَقِيْقَةُ الْمَحَاسِنِ حَتَّى كَأَنَّ دَمَهَا مَنزُوفٌ

وقال اللحياني أدركه الذُّزْفُ فصرعه من نَزْفِ الدم ونزفه الدمُ والفَرَقُ زال عقله عن اللحياني قال وإن شئت قلت أُنزِفَ ونزفَفت المرأة تنزيفاً إذا رأَت دماً على حملها وذلك يزيد الولد ضعفاً وحملاً طويلاً ونزفَ الرجلُ دماً إذا رعف فخرج دمه كله وفي المثل فلان أجبن من المنزوف ضراطاً وأجبن من المنزوف خضفاً وذلك أن رجلاً فزِعَ فصرطَ حتى مات وقال اللحياني هو رجل كان يدعي الشجاعة فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى مات هكذا قال يفعل يعني يصرطُ قال ابن بري هو رجل كان إذا نُذِبَ له لشرب الصَّبوح قال هلاًّ نذِبَ هتني لخير قد أغارت؟ فقيل له يوماً على جهة الاختبار هذه نواصي الخيل فما زال يقول الخيل الخيل ويصرط حتى مات وقيل المنزوف هنا دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صيح بها لم تنزل تصرط حتى تموت والذئب يفُ والمندزوف السكرانُ المنزوفُ العقلُ وقد نُزِفَ وفي التنزيل العزيز لا يُصدِّعُون عنها ولا يُنذِرُ فُونُ أي لا يسكرون وأنشد الجوهري للأبي ردد لعمري لنن أُنزِفَ فنتمُّ أو صدوتم لبئس الذدامى كنتم آلَ أبجرأ شربتم ومدَّرتُم وكان أبوكم كذا كم إذا ما يشرب الكاس مدَّرا قال ابن بري هو أبجر بن جابر العجلي وكان نصرانياً قال وقوم يجعلون المندزف مثل المندزوف الذي قد نُزِفَ دمه وقال اللحياني نُزِفَ الرجلُ فهو منزوف ونزيف أي سكير فذهب عقله الأزهري وأما قول الله تعالى في صفة الخمر التي في الجنة لا فيها غول ولا هم عنها يُنذِرُ فُونُ قيل أي لا يجدون عنها سُكُوراً وقرئت يُنذِرُ فُونُ قال الفراء وله معنيان يقال قد أُنزِفَ الرَّجُلُ فنذيت خمره وأُنزِفَ إذا ذهب عقله من السكر فهذان وجهان في قراءة من قرأ يُنذِرُ فون ومن قرأ يُنذِرُ فون فمعناه لا تذهب عقولهم أي لا يسكرون قال الشاعر في أُنزِفَ لعمري لنن أُنزِفَ فنتمُّ أو صدوتم قال أبو منصور ويقال للرجل الذي عطش حتى يبيست عُروقه وجفَّ لسانه نَزِيفٌ ومندزوف قال الشاعر شربَ الذُّزِفَ ببرد ماء الحشرج أبو عمرو الذُّزِفُ السكرانُ والسكرانُ نَزِيفٌ إذا نُزِفَ عقله والذُّزِفُ المَحْمُومُ قال أبو العباس الحشرجُ الذُّقُرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ونزِفَ عبيرتَه وأُنزِفَها أفاها وأنزف الشيء عن اللحياني قال أيام لا أحسب شيئاً مندزفاً وأنزف القوم لم يبق لهم شيء وأنزف الرجلُ انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته في خصومة أو غيرها وقال بعضهم إذا كان فاعلاً فهو مندزف وإذا كان مفعولاً فهو مندزوف كأنه على حذف الزائد أو كأنه وُضِعَ فيه الذُّزِفُ الجوهري ونزِفَ الرجلُ في الخصومة إذا انقطعت حجته الليث قالت بنت الجلائدي ملك عُمان حين ألبست السُّلَّحفاة حُلِيِّها ودخلت البحر فصاحت وهي تقول نَزَافِ نَزَافِ ولم يبق في البحر غير قَذَافِ أرادت أننزِفَ من الماء ولم يبق غير غرفة

